على منع الرفع عند الركوع فليس له حظ من العلم هذا مشهور لا خلاف فيه انما كان في حال التشهد
حديث اخرج عن البراء بن عازب رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع
يديه الى قريب من اذنيه ثم لم يعد • رواه ابو داود والدارقطني وهو من رواية يزيد بن ابي زياد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه واتفق الحفاظ على ان قوله ثم لم يعد مدرج في الخبر من قول يزيد بن ابي
زياد ورواه عنه بدونها شعبة والثوري وخالد الطحان وزهير وغيرهم من الحفاظ • وقال
الحميدي انما روى هذه الزيادة يزيد ويزيد يزيد وقال عثمان الدارمي عن احمد بن حنبل
لا يصح وكذا اضعفه البخاري واحمد ويحيى والدارمي والحميدي وغير واحد • وقال يحيى
بن محمد بن يحيى سمعت احمد بن حنبل يقول هذا حديث واه قد كان يزيد يحدث به برهة
من دهره لا يقول فيه ثم لا يعود فلما القنوه تلقن فكان يذكرها • وقال البيهقي رواه محمد
بن عبد الرحمن بن ابي ليلى • واختلف عليه فقيل عن اخيه عيسى عن ابيهما وقيل عن الحكم عن ابن
ابي ليلى وقيل عن يزيد بن ابي زياد • وقال عثمان الدارمي لم يروه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
احد اقوى من يزيد بن ابي زياد • وقال البزار لا يصح قوله في هذا الحديث ثم لم يعد وروى
الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن يزيد بن زياد هذا
الحديث • وقال علي بن عاصم فقدمت الكوفة فلقيت يزيد بن ابي زياد فحدثني به وليس فيه
وليس لا يعود فقلت له ان ابن ابي ليلى حدثني عنك وفيه ثم لا يعود قال لا احفظ هذا وقال
ابن حزم حديث يزيد ان صح دل على انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز فلا تعارض
بينه وبين حديث ابن عمر وغيره حديث اخرج عن عبد الله بن مسعود قال لاصلين بكم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلم يرفع يديه الا مرة واحدة رواه احمد وابو داود والترمذي
من حديث عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن ابن مسعود به ورواه ابن عدي
والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حماد بن ابي سليمان عن ابرهيم عن علقمة
عن ابن مسعود صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند استفتاح
الصلوة • وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم وقال ابن المبارك لم يثبت
عندي وقال ابن ابي حاتم عن ابيه قال هذا حديث خطا وقال احمد بن حنبل
وشيخه يحيى بن آدم هو ضعيف نقله البخاري عنهما وتابعهما على ذلك • وقال ابو داود ليس
هو بصحيح وقال الدارقطني لم يثبت وقال ابن حبان في الصلوة هذا احسن خبر
يروى اهل الكوفة في نفي رفع اليدين في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه وهو في الحقيقة اضعف
شيء يعول عليه لان له عللا تبطله وهو لا الايمة انما طعنوا كلهم في طريق عاصم بن كليب الاولى
اما طريق محمد بن جابر فذكرها ابن الجوزي في الموضوعات • وقال عن احمد محمد بن جابر لا شيء
ولا يحدث عنه الا من هو شر منه قلت وقد ثبت في المدرج حال هذا الخبر باوضح
من هذا وفي الباب عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح
الصلوة ثم لا يعود • رواه البيهقي في الخلافيات وهو مقلوب موضوع وعن انس من رفع يديه
في الصلوة فلا صلوة له • رواه الحاكم في المدخل وقال انه موضوع وعن ابي هريرة مثله رواه
ابن الجوزي في الموضوعات وسبقه بذلك الجوزقاني وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم



وسلم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار الى افتتاح الصلوة وترك ما سوى ذلك قال ابن
الجوزي بعد ان حكاه في التحقيق هذا الحديث لا اصل له ولا يعرف من رواه والصحيح عن
ابن عباس خلافه • وعن عباد بن عبد الله بن الزبير كرواية ابن عمر وهو مرسل والآثار المروية
عن علي وعمر وابن عمر وابي سعيد ضعيفة قال ابن الجوزي وما ابلد من يحتج بهذه الاحاديث
ليعارض بها الاحاديث الثابتة حديث ابي حميد الساعدي في صفة صلوة النبي صلى
الله عليه وسلم ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد
بن عمرو بن عطا سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم
فوالله ما كنت باكثرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل
عضو موضعه الحديث بطوله • واعله الطحاوي بان محمد بن عمرو لم يدرك ابا قتادة قال
• ويزيد ذلك بيانا ان عطاف بن خالد رواه عن محمد بن عمرو وحدثني رجل انه وجد عشرة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا وقال ابن حبان سمع هذا الحديث محمد بن عمرو
من ابي حميد وسمعه من عياش بن سهل بن سعد عن ابيه فالطريقان محفوظان قلت
السياق يابى ذلك كل الاباء والتحقيق عندي ان محمد بن عمرو الذي رواه عطاف بن خالد
عنه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني وهو لم يلق ابا قتادة ولا قارب ذلك
انما يروي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وغيره من كبار التابعين • واما محمد بن عمرو الذي رواه
عبد الحميد بن جعفر عنه فهو محمد بن عمرو بن عطا تابعي كبير جزم البخاري بانه سمع من
ابي حميد وغيره واخرج الحديث من طريقه • وللحديث طرق عن ابي حميد سمي في بعضها
من العشرة محمد بن سلمة وابو اسيد وسهل بن سعد وهذه رواية ابن ماجه من حديث
عباس بن سهل بن سعد عن ابيه • ورواها ابن خزيمة من طرق ايضا حديث ثلاث من سنن
المرسلين تعجيل الفطر وتاخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلوة • الدارقطني والبيهقي
من حديث ابن عباس بلفظ انا معاشر الانبياء امرنا ان نؤخر فذكره قال البيهقي يعرف بطلحة
بن عمرو واختلف عليه فيه فقيل عنه عن عطا عن ابن عباس • وقيل عن ابي هريرة ورواه ايضا من حديث
محمد بن ابان عن عائشة موقوفا قال البيهقي اسناده صحيح الا ان محمد بن ابان لا
تعرف سماعه من عائشة • قال البخاري ورواه ابن حبان والطبراني في الاوسط من حديث ابن
وهب عن عمرو بن الحارث انه سمع عطا يحدث عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا معشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا ونعجل فطرنا وان نمسك بايماننا على شمائلنا في الصلوة •
وقال ابن حبان بعده سمعه ابن وهب من عمرو بن الحارث ومن طلحة بن عمرو جميعا وقال الطبراني
لم يروه عن عمرو بن الحارث الا ابن وهب تفرد به حرملة قلت اخشى ان يكون الوهم فيه من حرملة
وله شاهد من حديث ابن عمر رواه العقيلي وضعفه ومن حديث حذيفة اخرجه الدارقطني في
الافراد وفي مصنف ابن ابي شيبة من حديث ابي الدرداء موقوفا من اخلاق النبيين وضع اليمين
على الشمال في الصلوة ورواه الطبراني من حديثه مرفوعا نحو حديث ابي هريرة حديث وايل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)